من اله الالهة والوهية والوهية خالف الكشاف حيث جعل اله وتاله واستاله مشتقا
من الالهة لان الوهية بالبيان هو الاله لا اله وتاله واستاله وكلام الكشاف يناسب الثاني
وانما اتى بمصادره تمهيدا لما اراد انه يصح ان يشتق من كل من الفعل ومصادره والا ان الالهة
ليس بمصدر ولئلا يتوهم انه ان اشتق من الفعل لزم اشتقاق المصدر من الفعل وان
اشتق من المصدر لزم اشتقاق المصدر من نفسه او من مصدر اخر ولم يقل مثل ذلك
في اخواته اكتفاء او اهتماما به دون اخواته **قوله** وقيل من اله اذا تحير لان العقول تتحير
في معرفته مرضه لانه يلزم حذف الجار والايصال او حذف الجار والمجرور معا وكذا الحال
في نظائره الاتية وايضا تحير عقول الكفرة في معرفة الهتهم الباطلة محل تامل وان قيل
ذلك **قوله** او من الهت الى فلان عطف على قوله واشتقاقه من اله او على قوله وقيل
من اله اذا تحير لكنه ليس من قول الكشاف **قوله** لان القلوب تطمئن بذكره والارواح
تسكن الى معرفته لا يقال هذا ينافي قوله لان العقول تتحير في معرفته لانا نقول القضيتان
جزئيتان ولو سلم فالمعرفتان متغايرتان ولو سلم فالمعنى الارواح تسكن عند معرفته ان عرفت
ولو سلم فالتحير ابتداء والسكون انتهاء ولو سلم فالقول لان ليس القائل واحدا نعم يتجه
عليه ان الاولى ترك الارواح فتامل جدا **قوله** والهمزة اجاره عطفه بالواو خلاف اخواته
لقربه مما قبله وتوقفه عليه لفظا ومعنى تصورا وتصديقا ولا خفاء في اشتقاق الفعال من
الافعال بالمعنى المراد ههنا كما عرفت **قوله** حقيقة او تنبيه قيل اراد تعميم الاشتقاق
الى الحق والباطل ولم يفعل ذلك في اخواته لانها ثابتة له من الكفرة حقيقة فلا حاجة
فيها الى التعميم المذكور لانهم عبدوه وتحير فيه عقولهم القاصرة لا عن شيء وسكن
قلوبهم ويفرغون اليه في النوازل نعم الاحتجاب عن الابصار والارتفاع على كل شيء
وما لا يليق به لا يوجد فيه الحقيقة ولازما لكنه ليس المشتق بهذا الاعتبار له بل
لاه فهو مختص بذاته تعالى لا يشاركه فيه غيره كلفظ الله وفيه نظر لان بعض ما يعبد

ما يعبد من دون الله محتجب عن الابصار حقيقة كالملائكة وهم نفع على كل شيء وما لا يليق
به في الزعم كفرعون كيف وقد قال ما علمت لكم من اله غيري وانا ربكم الاعلى والظان قومه
اعتقدوه كذلك وما حاله كذلك يكون مرتفعا على كل شيء ولا يتصف بها لا يليق به
في الزعم **قوله** ويرد الجمع على الهة دون الوهة والهتدر عن هذا القائل بان ذلك
لتوهم كون الهمزة اصلا لعدم استعمال ولاه وكثرة استعمال اله كما قالوا في وقى يقي
نفي يفي لتوهم اصالة التاء في التقي يتقي لكثرة الاستعمال كذلك مع وجود وقى يقي ولا يخفى
عليك ان في هذا العذر اعتراف بجرم اخر وهو توهم اصالة الهمزة مع كونها خلاف
الواقع مع ان هذا التوهم لا يصلح ان يكون مبنى لشيء ولا يعلم له نظير في كلام العرب
واما قولهم تقي يتقي في وقى يقي فلانهم انه لتوهم اصالة التاء في التقي يتقي بل يجوز ان يتقلب
التاء عن الواو كما في تجاه وتراث والاولى ان يقال ان ذلك لقلب الواو الفا
مع سكونها **قوله** وقيل اصله لاه الظ انه عطف على قوله اصله اله والضمير لله تعالى
فلا يشهد له قول الشاعر ان اريد بلاهه الكبار صنمه ويشهد له ان اريد به الله لان الضرورة
ترد الاشياء الى اصولها وفيه نظر لانه لا بد لهذه الارادة من شاهد ولانه
يجوز ان يكون اصل لاهه الهه فحذف الهمزة للضرورة ولانه يجوز ان يراد بلاهه الله
ابتداء لانه من افراده لا لكونه اصلا له ويحتمل ان يكون معطوفا على قوله واشتقاقه
من اله والضمير للاله على تقدير كون ضمير اشتقاقه كذلك ومعنى الاصل هو المشتق منه
ووجه الشهادة ما ذكر من رد الضرورة الاشياء الى اصولها ويرد عليه بعض النظر
السابق وانما اتى بقوله مصدر لاه بليه ليها ولاها لئلا يتوهم ان لاها هو اله محذوف
الهمزة ولم يقل من لاه بليه ليها ولاها لئلا يلزم اشتقاق المصدر من الفعل او
من نفسه او من مصدر اخر **قوله** لانه محجوب عن ادراك الابصار اي عن ادراك شيء
من الابصار في الدنيا او عن جميع الابصار في الاخرة او المراد من الادراك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)